عِلَلُ حَدِيثِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ فِي احْتِضَارِ الإنسانِ وفِتْنَةِ القَبْرِ جمعاً ودراسةً

د. سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

أستاذ الحديث المشارك، قسم الدراسات الإسلامية الكلية التطبيقية بالكامل- جامعة جدة

المملكة العربية السعودية

Sakhayat@uj.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٨/ ١/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤م

Doi: 10.52840/1965-011-001-008

الملخص:

أُعِلَّ حديث البراء بن عازب في احتضار الانسان وسؤاله في القبر بسبع علل؛ نفي سماع المنهال من زاذان، وسماع زاذان من البراء، ونكارة متنه، وتفرد المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، وتضعيف المنهال، وادخال أبي البختري بين زاذان والبراء بن عازب، وعدم إخراج صاحبي الصحيح له، وعنعنة الأعمش وإدخال الحسن بن عمارة بين الأعمش والمنهال بن عمرو. وأوضحت الدراسة بأنَّ ما أُعِلَّ به غير صحيح؛ فسند الحديث مسلسل بالسماع، والمنهال بن عمرو وزاذان موثقان؛ فالمنهال من رجال البخاري، وزاذان من رجال مسلم، والمنهال بن عمرو، وزاذان لم ينفردا بروايته، فالحديث له طرقٌ أخرى عن البراء، وليس في متنه ما ينكر إذ يشهد له حديث أبي هريرة، وعائشة، وأسماء، وأنس، وغيرهم. وأوضحت الدارسة: أن ما تضمنه حديث البراء من زيادة معان ليس فيها مخالفة أو منافاة لما رواه غيره في الباب، وعدم إخراج صاحبي الصحيح لرواية المنهال لأسباب منها: اكتفاءً بما خرجاه في الباب عن غيره، أو طلباً للاختصار، أو لأنه ليس على شرطهما في القوة، وقد صحح الحديث جماهير المحدثين، كابن أبي عاصم، وابن جرير الطبري، والحاكم، وابن منده، والبيهقي، والمنذري، وابن القطان، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية، والهيثمي، والبوصيري والألباني، وخلصت الدراسة إلى صحة الحديث، وأن ما أعل به إما أنه غير صحيح، أو لا يؤثر فيه.

الكلمات المفتاحية: علل الحديث، نكير، حديث البراء، قبر، منكر.

Flaws of the Hadith Narrated by Al-Bara'a bin 'Aazib about a Person's Death and the Temptation of the Grave Collection and Study

Dr. Sami bin Ahmed bin Abdulaziz Al-Khayyat
Associate Professor of Hadith – Department of Islamic Studies
The Applied College in Al-Kamil - University of Jeddah
Saudi Arabia

Sakhayat@uj.edu.sa

Date of Receiving the Research: 8/1/2024 Research Acceptance Date: 23/1/2024

Doi: 10.52840/1965-011-001-008

Abstract:

The narration by Al-Bara'a bin 'Aazib about the questioning of a person at the time of death and in the grave was criticized for seven reasons: the denial of Al-Munhal's hearing from Zadhan, Zadhan's hearing from Al-Bara'a, the strangeness of its content, the solitary transmission by Al-Munhal bin 'Amr from Zadhan from Al-Bara'a, the weakening of Al-Munhal, the inclusion of Abu Al-Bukhturi between Zadhan and Al-Bara'a bin 'Aazib, the absence of this hadith in the two Saheehs (Bukhari and Muslim), the criticism of Al-A'mash and the insertion of Hasan bin 'Amarah between Al-A'mash and Al-Munhal bin 'Amr. However, the study clarified that these criticisms are not valid; the chain of narrators of the hadith is continuous with hearing, and both Al-Munhal bin Amr and Zadhan are reliable; Al-Munhal is among the narrators of Bukhari, and Zadhan among those of Muslim. Besides, Al-Munhal bin 'Amr and Zadhan did not exclusively narrate it, as there are other chains from Al-Bara'a. moreover, there is nothing in the text of the hadith to be criticized as it is supported by the narrations of Abu Hurairah, 'Aisha, Asma'a, Anas, and others. The study further explained that the additional meanings in Al-Bara'as hadith do not contradict or conflict with what others have narrated on the subject. The two Saheehs' exclusion of Al-Munhal's narration could be due to their satisfaction with what they have narrated on the subject from others, a desire for brevity, or because it did not meet their specific criteria. However, the hadith has been authenticated by many scholars including Ibn Abi 'Asim, Ibn Jarir Al-Tabari, Al-Hakim, Ibn Mandah, Al-Bayhaqi, Al-Mundhiri, Ibn Al-Qattan, Ibn Taymiyyah, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Al-Haythami, Al-Busiri, and Al-Albani. The study concluded that the hadith is valid, and the criticisms against it are either not valid or do not affect its validity.

Keywords: flaws of hadith, "Nakir", Al-Bara'a's hadith, grave, "Munkar".

المقدمة:

الحمد لله العلي الأعلى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى... أما بعد:

فمن الأحاديث المشهورة التي ذكرها المحدثون في إثبات ما يمر به الانسان أثناء احتضاره، وما يتبعه بعد دفنه من فتنة القبر وسؤال الملكين، وما يلحقه من نعيم أو عذاب، حديث البراء بن عازبﷺ المشهور، حتى اعتبر علماء أهل السنة حديث البراء بن عازب أصلاً في اعتقاد ما يحدث للميت وقت احتضاره، وما بعد الموت، سيما وقد احتوى على تفاصيل مجتمعة في سياق واحد.

أسباب اختيار البحث:

رغم شهرة الحديث وتخريج المحدثين له في مصنفاتهم المختلفة وتصحيحهم له؛ استوقفني تضعيف بعض العلماء لحديث البراء، صراحةً، وتلميحاً، بعلل مختلفة؛ فحفزني هذا لدراسة الحديث دراسة نقدية معللة، للوقوف على حقيقة علل الحديث، وتأثيرها عليه من حيث القبول والرد.

أهمية البحث:

علوم السنة النبوية زاخرةٌ وثرةٌ غَزِيرَةٌ، ومن أصعب علومها وأدقها علم علل الحديث، ودراسة علل حديث البراء بن عازب في احتضار الميت دراسةً نقدية لمعرفة وجه علله وأثرها على الحديث من حيث القبول والرد، مطلبٌ مهمٌّ لا يخفى على ذوي الشأن، خصوصاً أن الحديث خرجه كثيرٌ المحدثين في مصنفاتهم دون نكير، بل صححه عددٌ من المحدثين، وعليه: فدراسة علل حديث البراء من الأهمية بمكان.

مشكلة البحث:

إعلال بعض العلماء حديث البراء بن عازب، بعلل مختلفة، وطعنهم في رواته، وقبول كثير من المحدثين للحديث بروايته وتصحيحهم له. وهذا يدفعنا لدراسة الحديث والنظر فيما أعل به من علل وفق قواعد المحدثين، وأثرها عليه من حيث القبول أو الرد.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة حديث البراء دراسة نقدية مستفيضة بحسب ما يسمح به وعاء نشر هذا البحث، وتأمل طرق الحديث، وتوثيق كلام المحدثين عليه، سواء من صححه، أو أعله، وفق قواعد المحدثين وأصولهم النقدية، والخروج بالرأي الأقرب إلى الصواب.

الدراسات السابقة في البحث:

لم أقف على من بحث الموضوع بحثاً علمياً أكاديمياً وفق خطة هذا البحث وأهدافه-حسب ما اطلعت عليه في قواعد البحث الورقية والإلكترونية-إلى حين نشر البحث. وقد تناول شيخ

الإسلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) الرد الإجمالي على من ضعف الحديث كما في الفتاوى[١]، وتبعه ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ)-رحمهما الله- في كتابه(الروح)[٢]، وفي تهذيب سنن أبي داود[٣]، ووقفت على رسالة دكتوراه بعنوان: (أحاديث حياة البرزخ في الكتب التسعة جمعاً وتخريجاً ودراسة)، لمحمد حيدر مهدي بجامعة أم درمان، **وهي دراسة موضوعية** وليست نقدية معللة، حيث ساق حديث البراء ص(٦٩-٦٨) ، كما أن هناك ملحوظات في تخريجه لا تخفى المتخصص. وفي دراسة الإسناد نقل كلام بعض الشراح في المنهال بن عمرو، وكلام ابن حجر في التقريب، في زاذان فحسب. وفي الحكم على الإسناد نقل كلام الحاكم في المستدرك، وتعليق الذهبي، وكلام الهيثمي، والألباني، وقال: (رجاله كلهم ثقات إلا أن فيه منهال بن عمرو، وزاذان، وقد سبق الكلام فيهما).

تساؤلات البحث:

س/ ما مرتبة حديث البراء بن عازب في احتضار الانسان، وسؤال منكر ونكير؟

س/ هل أُعِلَّ حديث البراء بن عازب؟ وما هي علله؟

س/ ما موقف المحدثين من حديث البراء بن عازب؟

س/ هل لحديث البراء بن عازب شواهد ومتابعات؟

س/ ما أثر تعليل حديث البراء عليه من حيث القبول والرد؟

منهجية البحث:

سرت في تحرير البحث وفق المنهج الاستقرائي التتبعي في جمع طرق الحديث، وكلام العلماء عليه، ثم التطبيقي، والتحليلي، والوصفي، في التخريج، ودراسة الأسانيد بإيجاز؛ ففي التخريج عزوت للمصادر في صلب البحث الأقدم فالأقدم مع ذكر المدار، من غير ذكر الكتاب والباب الذي ذكر فيه الحديث، وفي تراجم رجال المدار سرت على نسق طرقة الحافظ ابن حجر في

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام(٥/ ٤٤٧-٤٣٨). وذكر شيخ الإسلام في كتاب شرح حديث النزول ص(٨٩): بأن للحافظ الدارقطني مصنفاً مفرداً جمع فيها طرقه. ونقله عنه ابن قيم الجوزية في الروح(١/ ١٣٧)، وفي تهذيب السنن(٢/ ٣٧٧-٣٧٦)، (٣/ ٣٢١). وجملة ما ذكراه ثلاث علل.

(٢) الروح(١/ ١٤٠-١٣٠).

(٣) تهذيب سنن أبي داود(٢/ ٣٧٧)، (٣/ ٣٢٥-٣٢٠).

التقريب، معتمداً على كلام النقاد من المصادر الأصيلة، كما أنني أذكر الحكم على الأحاديث المستشهد بها ببيان حالها إجمالاً، دون ذكر تفاصيل ذلك اختصاراً، مراعاة لما يسمح به وعاء النشر الأكاديمي.

حدود البحث:

البحث يستهدف دراسة حديث البراء حديثياً من حيث القبول أو الرد، وليس معنياً بشرح الحديث وغريبه، ولا فقه الحديث وفوائده، ولا العناية بتراجم كامل الأعلام والأماكن والتعريف بها، وجرى عرض الدراسة بإيجاز مراعاة لضوابط البحث الأكاديمي؛ إذ بلغت مسودات هذا البحث تربو على ١٥٠ صحيفة.

إجراءات البحث:

- تبعت طرق حديث البراء بن عازب من كتب السنة المشرفة قدر الطاقة، وأفدت من بعض البرامج الحاسوبية.
- تتبعت كلام المحدثين في المصادر الحديثية المتاحة، ككتب التخريج، والعلل، والرجال، والسؤلات، والتواريخ، وغيرها.
- درست طرق حديث البراء، وكلام المحدثين عليها بالرجوع لمصادر الحديث الأصيلة، ولا أترجم للأعلام المذكورين إلا عند الحاجة لتحقيق أهداف البحث مراعاة لضوابط وعاء النشر الأكاديمي.

خطة البحث:

تضمنت خطة البحث مدخلاً بذكر حديث البراء، وخمسة مباحث، اشتملت على ذكر العلل التي أعل بها الحديث، وتراجم رواة الحديث الذي عليه مدار الإسناد، وتخريج الحديث، والشواهد والمتابعات، ومواقف المحدثين من حديث البراء، وبيانها كالتالي:

مدخل: سوق حديث البراء بن عازب.

المبحث الأول: ما أعل به حديث البراء.

المبحث الثاني: تراجم رجال مدار الإسناد.

المبحث الثالث: تخريج حديث البراء بن عازب.

المبحث الرابع: شواهد حديث البراء بن عازب.

المبحث الخامس: مواقف المحدثين من حديث البراء، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إعلال حديث البراء ونقده.

المطلب الثاني: مناقشة علل حديث البراء.

المطلب الثالث: قبول المحدثين لحديث البراء.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج فالتوصيات.

ثم فهرست أهم المراجع والمصادر.

مَدْخَلٌ

سوق حديث البراء بن عازب

قال الإمام الطيالسي(٤):

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنَاهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، سَمِعَهُ مِنَ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَحَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ أَتَمُّهُمَا. قَالَ الْبَرَاءُ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ-قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: وُقِّعٌ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو عَوَانَةَ- فَجَعَلَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَخْفِضُ بَصَرَهُ وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا جَاءَهُ مَلَكٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ، فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ وَتَسِيلُ كَمَا يَسِيلُ قَطْرُ السِّقَاءِ، قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقُلْهُ أَبُو عَوَانَةَ: وَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَتَنْزِلُ مَلَائِكَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ أَكْفَانٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِهَا، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، فَإِذَا قَبَضَهَا الْمَلَكُ لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [سورة الأنعام:٦١]، قَالَ: فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ كَأَطْيَبِ رِيحٍ وُجِدَتْ، فَتَعْرُجُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فَلَا يَأْتُونَ عَلَى جُنْدٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِ إِلَى بَابِ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُفْتَحُ لَهُ، وَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢١﴾ [سورة المطففين:١٩-٢١]، فَيُكْتَبُ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ، ثُمَّ يُقَالُ: رُدُّوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا نُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَيُرَدُّ إِلَى الْأَرْضِ وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ شَدِيدَا الِانْتِهَارِ فَيَنْتَهِرَانِهِ وَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ، فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: جَاءَنَا

---

(٤) المسند(٢/ ١١٤) برقم(٧٨٩).

بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّنَا فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [سورة إبراهيم:٢٧]، قَالَ: وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَفْرِشُوهُ مِنْهَا، وَأَرُوهُ مَنْزِلَهُ مِنْهَا. فَيُلْبَسُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُفْرَشُ مِنْهَا وَيُرَى مَنْزِلَهُ مِنْهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ وَيُمَثَّلُ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ طَيِّبِ الرِّيحِ حَسَنِ الثِّيَابِ فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، أَبْشِرْ بِرِضْوَانِ اللهِ وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، فَيَقُولُ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي جَاءَ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ سَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللهِ بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ كَيْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَكَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا جَاءَهُ مَلَكٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، أَبْشِرِي بِسَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ، فَتَنْزِلُ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمْ مُسُوحٌ، فَإِذَا قَبَضَهَا الْمَلَكُ قَامُوا فَلَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، قَالَ: فَتَغْرَقُ فِي جَسَدِهِ فَيَسْتَخْرِجُهَا يَقْطَعُ مَعَهَا الْعُرُوقَ وَالْعَصَبَ كَالسُّفُّودِ الْكَبِيرِ الشُّعَبِ فِي الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَتُؤْخَذُ مِنَ الْمَلَكِ فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحٍ وُجِدَتْ، فَلَا تَمُرُّ عَلَى جُنْدٍ فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلَانٌ بِأَسْوَأِ أَسْمَائِهِ، حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَلَا تُفَتَّحُ لَهُ، فَيَقُولُ: رُدُّوهُ إِلَى الْأَرْضِ، إِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا نُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَيُرْمَى بِهِ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ الْآيَةَ، قَالَ: وَيُعَادُ إِلَى الْأَرْضِ، وَتُعَادُ فِيهِ رُوحُهُ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ شَدِيدَا الِانْتِهَارِ فَيَنْتَهِرَانِهِ وَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ، فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ذَاكَ، قَالَ: فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ - فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ، وَيُمَثَّلُ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ قَبِيحِ الْوَجْهِ مُنْتِنِ الرِّيحِ قَبِيحِ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِعَذَابٍ مِنَ اللهِ وَسَخَطِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ، فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي جَاءَ بِالشَّرِّ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، وَاللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللهِ سَرِيعًا إِلَى مَعْصِيَةِ اللهِ»، قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَيُقَيَّضُ لَهُ مَلَكٌ أَصَمُّ أَبْكَمُ مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ صَارَ تُرَابًا -أَوْ قَالَ: رَمِيمًا- فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا الْخَلَائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى».

المبحث الأول: ما أعل به حديث البراء

أعل بعض العلماء حديث البراء بن عازب بعدة علل، وزدت على ما ذكروا علتين أخريين من مسالك التعليل عندهم، سأذكرها في هذا المبحث، وسيتم دراستها ومعرفة حقيقتها وتأثيرها في صحة الحديث من عدمه من خلال دراستنا هذه-إن شاء الله تعالى-.

العلة الأولى: نفي سماع الأعمش عن المنهال بن عمرو، وسماع زاذان من البراء بن عازب.

نص على هذه العلة الحافظ ابن حبان في كتابه التقاسيم والأنواع=الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان.

قال ابن حبان: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَاذَانُ لَمْ يسمعه من البراء فلذلك لم أخرجه(٥).

العلة الثانية: النكارة في متنه.

أشار لهذه العلة ابن حزم، والحافظ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء في ترجمة المنهال بن عمرو.

قال الذهبي: حَدِيْثُهُ فِي شَأْنِ القَبْرِ بِطُوْلِهِ **فِيْهِ نَكَارَةٌ وَغَرَابَةٌ**، يَرْوِيْهِ عَنْ: زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ(٦).

قال ابن حزم: وَلم يَأْتِ قطّ عَن رَسُول اللهﷺ فِي خبر يَصح أَن أَرْوَاح الْمَوْتَى ترد إِلَى أَجْسَادهم عِنْد الْمَسْأَلَة، وَلَو صَحَّ ذَلِك عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَام لقلنا بِهِ، فَإِذْ لَا يَصح فَلَا يحل لأحد أَن يَقُوله؛ **وَإِنَّمَا انْفَرد بِهَذِهِ الزِّيَادَة من رد الْأَرْوَاح الْمنْهَال بن عَمْرو وَحده وَلَيْسَ بالقوى**، تَركه شُعْبَة وَغَيره وَسَائِر الْأَخْبَار الثَّابِتَة على خلاف ذَلِك(٧).

العلة الثالثة: الغرابة والتفرد في إسناده.

أورده الحافظ الدارقطني في الغرائب والأفراد(٨).

قال ابن حزم: وَإِنَّمَا انْفَرد بِهَذِهِ الزِّيَادَة من رد الْأَرْوَاح الْمنْهَال بن عَمْرو وَحده وَلَيْسَ بالقوى(٩).

---

(٥) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(٧/ ٣٨٧).

(٦) سير أعلام النبلاء(٥/ ١٨٤).

(٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل(٤/ ٥٧).

(٨) أطراف الغرائب والأفراد(٢/ ٢٨٨) برقم(١٣٨٥).

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ترجمة المنهال بن عمرو: **تفرّد بحديث منكر ونكير** عَنْ زاذان، عَنِ البَرَاء(١٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وزعم ابن حزم أن "العود" لم يروه إلا زاذان عن البراء وضعفه(١١).

العلة الرابعة: تضعيف المنهال بن عمرو.

قال ابن حزم: وَلَمْ يَرْوِ أَحَدٌ أَنَّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ رَدَّ الرُّوحِ إلَى الْجَسَدِ إلَّا **الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ**(١٢).

وضعَّف المنهال في مواطن أخرى، فقال: **وَالْمِنْهَالُ، ضَعِيفٌ**(١٣).

وقال: وَإِنَّمَا انْفَرد بِهَذِهِ الزِّيَادَة من رد الْأَرْوَاح الْمِنْهَال بن عَمْرو وَحده **وَلَيْسَ بالقوى تَركه شُعْبَة**، وَغَيره وَسَائِر الْأَخْبَار الثَّابِتَة على خلاف ذَلِك(١٤).

العلة الخامسة: إدخال أبي البختري بين زاذان والبراء بن عازب.

ساق الحافظ أبو عبد الله الحاكم في المستدرك هذه العلة من رواية شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ (بإدخال أبي البختري بين زاذان والبراء بن عازب) (١٥).

العلة السادسة: عنعنة الأعمش، وإدخال الحسن بن عمارة بين الأعمش والمنهال.

قال ابن حبان: سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو(١٦).

=

(٩) الفصل في الملل والأهواء والنحل(٤/ ٥٧).

(١٠) تاريخ الإسلام(٣/ ٣٢٤).

(١١) مجموع الفتاوى(٥/ ٤٤٦).

(١٢) المحلى بالآثار(١/ ٤٢).

(١٣) المحلى بالآثار(٩/ ٢١٦).

(١٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل(٤/ ٥٧).

(١٥) المستدرك على الصحيحين(١/ ٩٦) برقم(١١٣)، وذكره البيهقي نقلاً عن الحاكم في إثبات عذاب القبر ص(٤٠).

قال الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء(١٧).

العلة السابعة: ترك صاحبي الصحيح إخراج الرواية المطولة.

تَرْكُ إخراج البخاري ومسلم حديث البراء بن عازب المطول في فتنة القبر من طريق المنهال بن عمرو، عن زاذان، **تعليلٌ ضمنيٌّ له، وهذا على مذهب من يرى أن إعراض البخاري ومسلم إخراج حديث له مناسبة في كتابيهما، تعليلٌ منهما له**(١٨). وقد خرجاه من طريق: سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب مختصراً، كما سيأتي-إن شاء الله-.

المبحث الثاني: تراجم رجال مدار الإسناد

مدار حديث البراء بن عازب، على: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عنه. وإليك ترجمة رجال المدار، وبيان مراتبهم من حيث التوثيق والتضعيف.

- **الأعمش؛ هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، تابعيٌّ صغيرٌ، ثقةٌ حافظٌ كبيرٌ، رُمِيَ بالتدليس، توفي سنة ١٤٨ هـ، خرج حديثه الجماعة**(١٩).

قال ابن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ستة؛ عمرو بن دينار بمكة، والزهري بالمدينة، وأبو إسحاق السبيعي، **والأعمش بالكوفة**، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير بالبصرة.

=

(١٦) الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان(٧/ ٣٨٧).

(١٧) ميزان الاعتدال(٢/ ٢٢٤).

(١٨) وهو مذهب ابن عبد البر، وابن الأخرم. انظر: النكت لابن حجر(١/ ٣١٩)، النكت للزركشي-(١/ ١٧٩-١٨٧)، النكت الوفية للبقاعي(١/ ١٣٠-١٢٦)، تدريب الراوي(١/ ١١٠-١٠٥).

(١٩) التاريخ الكبير(٤/ ٦٠٤)، الجرح والتعديل(٤/ ١٤٦)، الثقات للعجلي(١/ ٤٣٢)، الثقات لابن حبان(٤/ ٣٠٢)، ميزان الاعتدال(٢/ ٢٢٤)، تهذيب ابن حجر(٤/ ٢٢٦-٢٢٢) .

قال ابن عيينة: سبق الأعمش أصحابه بأربع ،كان أقرؤهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث، ما شفاني الأعمش.

وقال عبد الله بن داود الخريبي: كان شعبة إذا ذكر الأعمش، قال: المصحف المصحف.

وقال عمرو بن علي: كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه.

وقال ابن عمار: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش، ومنصور ثبت أيضاً، إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه.

قال الذهبي في الميزان: ما نقموا عليه إلا التدليس. وقال: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال: "عن"، تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال(٢٠).

- **المنهال بن عمرو؛ هو: المنهال بن عمرو الأسدي، مولى بني عمرو بن أسد بن خزيمة الكوفي، تُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ، خرج حديثه البخاري وأصحاب السنن الأربعة خ٤(٢١). رمز له الذهبي في الميزان بـــــ(صح).**

قال وهب بن جرير، عن شعبة: أتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله، قلت(وهب بن جرير): فهلا سألته عسى كان لا يعلم.

قال ابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة.

وقال الدارقطني: صدوق.

---

(٢٠) ميزان الاعتدال(٢/ ٢٢٤).

(٢١) الجرح والتعديل(٨/ ٣٥٧-٣٥٦)، تاريخ ابن معين(ابن محرز) ص(٩٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/ ٢٣٦)، تاريخ دمشق(٦٠/ ٣٧٤-٣٦٤)، تهذيب الكمال للمزي(٢٨/ ٥٧١-٥٦٨)، إكمال تهذيب الكمال(١١/ ٣٧٩)، ميزان الاعتدال(٤/ ١٩٢)، سير أعلام النبلاء(٥/ ١٨٤)، ديوان الضعفاء ص(٣٩٩)، المغني في الضعفاء(٢/ ٦٧٩)، بيان الوهم والإيهام لابن القطان(٣/ ٣٦٣-٣٦٢)، تهذيب ابن حجر(١٠/ ٣٢٠-٣١٩).

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: أبو بشر أحب إلي من المنهال، وقال: نعم شديداً، أبو بشر أوثق إلا أن المنهال أسن.

قال ابن معين: قد روى شُعْبَة عَن الْمِنْهَال بن عَمْرو، وروى شُعْبَة عَن مَنْصُور، عَن الْمِنْهَال.

وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد.

وقال الجوزجاني: سيئ المذهب.

قال عَبد اللَّهَّ بْن أَحْمَد بْن حنبل: سمعت أَبِي يقول: ترك شعبة المنهال بْن عَمْرو علي عمد.

قال عَبْدالرحمن بْن أَبِي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. **قال الذهبي: وهذا لا يوجب غمز الشيخ.**

وقال ابن القطان الفاسي بعد ذكر حكاية شعبة: **وَالرجل قد وَثَّقَهُ ابْن معِين، والكوفي، وَلَيْسَ عَلَيْهِ دَرك** فِيمَا حكى عبد الله بن أَحْمد بن حَنْبَل عَن أَبِيه، من قَوْله: ترك شُعْبَة الْمِنْهَال على عمد. قَالَ ابْن أبي حَاتِم: لِأَنَّهُ سمع من دَاره صوب قِرَاءَة بالتطريب. **فَإِن هَذَا لَيْسَ بجرحه، إِلَّا أَن** يتَجَاوَز إِلَى حد يحرم، وَلم يذكر ذَلِك فِي الْحِكَايَة، وَلَا أَيْضا فِيمَا بُشِّعَ من هَذِه الْحِكَايَة.

وذكره أبو العرب، وأبو جعفر العقيلي في «جملة الضعفاء».

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: قد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو.

وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات».

قُلْتُ: ومن خلال كلام النقاد في المنهال بن عمرو يتبين لنا أنه ثقةٌ، ومن تركه وضعفه تبع فيه شعبة، وتَرْكُ شعبة له، ليس له مسوغٌ صحيحٌ، وليس لمن ضعفه سبب يرجح ضعفه مع توثيقه.

لهذا قال ابن قيم الجوزية: وهذا لو لم يذكر سبب تركه لم يكن موجِبًا لتضعيفه، لأن مجرد ترك شعبة له لا يدل على ضعفه، فكيف وقد قال ابن أبي حاتم: إنما تركه شعبة لأنه سمع في داره صوتَ قراءةٍ بالتطريب. ورُوي عن شعبة قال: أتيت منزل المنهال فسمعتُ صوتَ الطنبور فرجعت. فهذا سبب جرحه، ومعلوم أن شيئًا من هذا لا يقدح في روايته، لأن غايته أن يكون

عالمًا به مختارًا له، ولعله متأول فيه، فكيف وقد يمكن أن لا يكون ذلك بحضوره ولا إذنه ولا علمه؟! وبالجملة فلا يُردّ حديثُ الثقات بهذا وأمثاله(٢٢).

- **زاذان؛ هو: زَاذَانُ أَبُو عُمَرَ الْكِنْدِيُّ مَوْلاهُمُ، ويقال: أبو عبد الله الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ الضَّرِيرُ تابعيٌّ، توفي سنة ٨٢هـ، خرج حديثه مسلم والبخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة(٢٣). رمز له الذهبي في الميزان بـ(صح).**

قال شعبة: قلت للحكم: مَالَكَ لَمْ تَحْمِل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام.

وعن شعبة قال: سألت الحكم، وسلمة بن كهيل، عن زاذان؟ فقال الحكم: أكثر يعني من الرواية.

قال يحيى بن سعيد القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء ابن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان، وشعبة، عن عطاء بن السائب، صحيحٌ إلا حديثين، كان شعبة يقول سمعتهما بأَخَرَة عن زاذان.

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: قَالَ لِي شُعْبَةُ: مَا حَدَّثَكَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، مِنْ رِجَالِهِ عَنْ زَاذَانَ، وَمَيْسَرَةَ، وَأَبِي الْبَخْتَرِيِّ، فَلَا تَكْتُبْهُ، وَمَا حَدَّثَكَ عَنْ رَجُلٍ، بِعَيْنِهِ فَاكْتُبْهُ.

قَالَ شُعْبَة: سَألتُ سلمة بْن كهيل، عن زاذان؟ فقال: أكثر على نفسه، أبو البختري أحب إلي منه.

قال ابن معين، وابن شاهين: ثِقَة كَانَ يتَغَنَّى ثمَّ تَابَ.

قال العجلي: ثِقَة.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

---

(٢٢) تهذيب سنن أبي داود(٣/ ٣٢٢).

(٢٣) التاريخ الكبير(٤/ ٤٠٣)، الجرح والتعديل(٣/ ٦١٤)، (٦/ ٣٣٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/ ٩٤)، (٣/ ٣٩٨)، الثقات للعجلي(١/ ٣٦٦)، الثقات لابن حبان(٤/ ٢٦٥)، المعرفة والتاريخ(٢/ ٧٩٥)، الكامل(٤/ ٢١١-٢٠٩)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص(٩٤)، ذكر أسماء التابعين للدارقطني(٢/ ٨٨)، تاريخ بغداد للخطيب(٩/ ٥١٥)، ميزان الاعتدال(٢/ ٦٣)، سير أعلام النبلاء(٤/ ٢٨١-٢٨٠)، تاريخ الإسلام(٢/ ٩٣٤)، تهذيب ابن حجر(٣/ ٣٠٣-٣٠٢)، إكمال تهذيب الكمال(٥/ ٢٢-١٩).

قال الخطيب البغدادي: ثقةٌ.

قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قال ابن عدي: وزاذان قد روى عن جماعة من أصحاب رسول اللهﷺ منهم: بن مسعود وتاب زاذان على يديه يَعني ابْن مسعود، وروى عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبد اللهَّ بْنِ عُمَر، وسلمان الفارسي، **وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة**، وكان يبيع الكرابيس بالكوفة وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه، ولم أذكر من حديثه شيئا لأن لا يطول.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: زَاذَان أَبُو عمر الَّذِي يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِب **يخطئ كثيراً**.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ذكره الدارقطني في التابعين من رجال مسلم.

ولما خرج حديثه الحاكم في «مستدركه» قال: احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو، وزاذان أبي عمر الكندي. وذكره ابن خلفون في «الثقات».

قال ابن تيمية: مع أن زاذان من الثقات، روى عن أكابر الصحابة كعمر وغيره، وروى له مسلم في صحيحه وغيره؛ قال يحيى بن معين: هو ثقة، وقال حميد بن هلال وقد سئل عنه؟ فقال: هو ثقة، لا يسأل عن مثل هؤلاء وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يتبع الكرابيسي، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه(٢٤).

قال الذهبي السير: وَكَانَ ثِقَةً، صَادِقاً، رَوَى جَمَاعَةَ أَحَادِيْثَ.

وقال في تاريخ الإسلام: وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: من خلال كلام النقاد يتبين أن زاذان موثقٌ، وليس فيما ذكره النقاد ما يشير للقدح فيه، ولم يتكلم أحدٌ في روايته عن البراء بن عازب، وقول الحافظ ابن حبان: يخطئ كثيراً ليس عليه دليلٌ يوضح كلامه.

---

(٢٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية(٥/ ٤٤٧-٤٤٦).

المبحث الثالث: تخريج حديث البراء بن عازب

وقفت على طُرقٍ لحديث البراء بن عازب؛ فرواه عنه كل من:

١. زاذان أبو عمر، عن البراء بن عازب:

خَرَّجَهُ: أبو داود الطيالسي في المسند(٢/ ١١٤) برقم(٧٨٩)عن أبي عوانة **مطولاً**، ومن طريقه: البيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٣٧) برقم(٢٠)، والمروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ص(٤٣٠) برقم(١٢١٩)عن أبي معاوية الضرير، وهناد في الزهد(١/ ٢٠٥) برقم(٣٣٩)مطولاً عن أبي معاوية، وعبد الرزاق في المصنف(٤/ ١٩٠) برقم(٦٥٢١)مختصراً عن الثوري، وأحمد في المسند(٣٠/ ٤٩٩، ٥٠٦، ٥٨٨) برقم(١٨٥٣٤، ١٨٥٣٥، ١٨٥٣٦، ١٨٦٢٥)عن أبي معاوية وابن نمير وسفيان وزائدة وفيه صرح الأعمش والمنهال وزاذان بالتحديث مطولاً ومختصراً، وعبد الله بن أحمد في السنة(٢/ ٦٠٣) برقم(١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠)عن أبي معاوية وزائدة وابن نمير، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٦١، ٩١، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٦) برقم(١١٨٧٠، ١١٩٩٣، ١٢٤٠٢، ١٢٤٠٣، ١٢٤٣٢)**مختصراً ومطولاً** عن أبي معاوية، وفي(١٦/ ١٠٤) برقم(٣١١٠٦) مختصراً عن ابن نمير وأبي معاوية، ومن طريق ابن أبي شيبة: الدارمي في الرد على الجهمية ص(٦٨) برقم(١١٠)، وابن أبي حاتم في التفسير(٤/ ١٣٠٧) برقم (٧٣٨٥) مطولاً عن أبي عوانة، وأبو داود في السنن(٥/ ١٢٠) برقم(٣٢١٢)**مختصراً** عن جرير بن عبد الحميد، وفي(٧/ ١٣١) برقم(٤٧٥٤-٤٧٥٣) من طريق هناد عن أبي معاوية وعبد الله بن نمير **مطولاً**، ومن طريقهما: البيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٣٩) برقم(٢١)، وابن خزيمة في التوحيد(١/ ٢٧٦-٢٧٣)، وابن جرير الطبري في جامع البيان(١٠/ ١٨٥)عن أبي بكر بن عياش مختصراً، وفي(١٣/ ٦٦٠، ٦٦٥، ٦٦٨)مختصراً عن أبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وجرير بن عبد الحميد، وابن نمير، وأبي عوانة، وفي(٢٤/ ١٩٧) عن ابن نمير مختصراً، وفي تهذيب الآثار(٢/ ٤٩٣-٤٩١) برقم(٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١)مطولاً ومختصراً عن جرير بن عبد الحميد، وابن نمير، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٥٠) برقم(٤٤)مطولاً عن أبي معاوية، وأبو عوانة في المستخرج كما في اتحاف المهرة لابن حجر(٢/ ٤٥٧) برقم(٢٠٦٣)، وابن مردويه الأصبهاني في جزء عم من تفسيره المسند ص(١٨٦) برقم(١٤٥)مختصراً عن أبي معاوية، وابن منده في التوحيد ص(٧٨٠-٧٧٧) برقم(٩٤٩-٤١)مطولاً عن أبي عوانة، واللاكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٦/ ١٢٠٧) برقم(٢١٤٠)مطولاً عن أبي معاوية، وأبو نعيم في حلية

الأولياء(٦/ ٥٩)مطولاً عن أبي عوانة، والحاكم في المستدرك(١/ ٩٣) برقم(١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١)**مطولاً ومختصراً** عن عبد الله بن نمير، وأبي معاوية، وسفيان، وشعبة، وزائدة، وفي(١/ ٢٠٨) برقم(٤١٤) عن أبي معاوية مختصراً، والآجري في الشريعة(٣/ ١٢٩٤) برقم(٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦)من طريق ابن أبي شيبة مطولاً ومختصراً، وابن منده في الإيمان(٢/ ٩٦٢) برقم(١٠٦٤)عن أبي معاوية محمد بن خزم وعبد الله بن نمير، وفي التوحيد له(٣/ ٢٨٨-٢٧٨) برقم(٨٦٥-٨٥٠)عن أبي عوانة مطولاً، والبيهقي في شعب الإيمان(١/ ٦١٤-٦١٠) برقم(٣٩٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء(٩/ ٥٦)مختصراً. **كلهم عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء.**

وخَرَّجَهُ: أبو داود الطيالسي في المسند(٢/ ١١٤) برقم(٧٨٩)عن **عمرو بن ثابت** عن المنهال بن عمرو مطولاً، وعبد الرزاق في المصنف(٤/ ٢٩٤) برقم(٦٩٤٤)عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو **مطولاً**، وأحمد في المسند(٣٠/ ٥٧٦، ٥٧٩) برقم(١٨٦١٤، ١٨٦١٥)**مطولاً عن يونس بن خباب**، عن المنهال بن عمرو به، وعبد الله بن أحمد في السنة(٢/ ٦٠٥) برقم(١٤٤١، ١٤٤٢) **مطولاً عن يونس بن خباب**، والنسائي في المجتبى(٤/ ٧٨) برقم(٢٠٠١) مختصراً، وفي الكبرى(٢/ ٤٥٣) برقم(٢١٣٩)مختصراً من طريق عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، وابن ماجه في السنن(٢/ ٤٩٨-٤٩٧) برقم(١٥٤٨-١٥٤٩) مختصراً من طريق **يونس بن خباب، وعمرو بن قيس** كلاهما عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، والنسائي في المجتبى (٤/ ٧٨) برقم (٢٠٠١) مختصراً عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو، والعلاء الباهلي في جزء أبي الجهم ص(٥٥) عن **سوار بن مصعب** عن المنهال بن عمرو، وابن جرير في جامع البيان(١٣/ ٦٦١-٦٦٠) مختصراً، وفي تهذيب الآثار(٢/ ٤٩٧) برقم(٧٢٢)مطولاً عن **يوسف بن خباب**، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. والطبراني في الأوسط(٤/ ١٧) برقم(٣٤٩٩) عن أبي شهاب الحناط، **عن عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ**، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ. والطبراني في الأوسط(٧/ ٢٥٠) برقم(٧٤١٧) عن **كامل أبي العلاء**، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ» فَذَكَرَ حَدِيثَ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وخَرَّجَهُ عبد الله بن أحمد في السنة(٢/ ٦٠٧) برقم(١٤٤٤)عن **مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ**، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مطولاً.

قال البيهقي في «إثبات عذاب القبر للبيهقي»: **وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنِ الْمِنْهَالِ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ**، أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهَّ النَّخَعِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَذَكَرَهُ(٢٥).اهـ.

واللفظ المختصر متقارب: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلَى رؤوسنا الطَّيْرَ».

لفظه المختصر عند بعضهم، كالمصنف لابن أبي شيبة: «خرجنا مع النبيﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يُلحد، فجلس النبيﷺ وجلسنا حوله كأنه على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعيذوا باللهَّ من عذاب القبر».

ومنهم من اقتصر على لفظ: «استعيذوا باللهَّ من عذاب القبر».

٢. سعد بن عبيدة، عن البراء:

خَرَّجَهُ: البخاري في الصحيح (١/ ٤٦١) برقم (١٣٠٣)، ومسلم في الصحيح (٤/ ٢٢٠١) برقم (٢٨٧١-٧٣).

لفظه مختصرٌ: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال:{يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت} [١٤ / إبراهيم / ٢٧]. قال: نزلت في عذاب القبر. فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، ونبيي محمدﷺ فذلك قوله عز وجل: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾».

٣. خيثمة بن عبد الرحمن، عن البراء.

خَرَّجَهُ: مسلم في الصحيح (٤/ ٢٢٠٢) برقم(٢٨٧١-٧٤)، والنسائي في الكبرى(٢/ ٤٧٥) برقم(٢١٩٤)، وفي(١٠/ ١٤٠) برقم(١١٢٠٢)، وابن منده في الإيمان(٢/ ٩٦٢) برقم(١٠٦٣).

لفظه:«﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾»، قال: نزلت في عذاب القبر».

---

(٢٥) إثبات عذاب القبر ص(٤٠).

٤. أبو إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب.

خَرَّجَهُ: الحاكم في المستدرك (١/ ٩٣) برقم (١١٢)حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ، بِبَغْدَادَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٢٩) برقم(٤).

لفظه: «ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ، ثُمَّ ذَكَرَ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ الْقَبْرِ».

لفظ البيهقي: «ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَشْيَاءَ لَمْ أَحْفَظْهَا، فَقَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سُئِلَ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: رَبِّيَ اللهُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] الآية».

قال الحاكم: فَقَدْ بَانَ بِالْأَصْلِ وَالشَّاهِدِ صِحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ(٢٦).

رجاله ثقاتٌ؛ وإسناده صحيح.

٥. عدي بن ثابت، عن البراء.

خَرَّجَهُ: الطبري في تهذيب الآثار-مسند عمر-(٢/ ٥٠٠) برقم(٧٢٣)حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ الْمُسَيِّبِ، **حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ**، وابن الأعرابي في المعجم(١/ ٤٠٨) برقم(٧٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان(١/ ٦١٤) برقم(٣٩١)، وابن منده في كتاب الروح والنفس(٢٧).

لفظ الطبري: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحِدُوا، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِنَا فِلَقُ الصَّخْرِ، وَعَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ قَالَ: فَأَرَمَّ قَلِيلًا قَالَ: وَالْإِرْمَامُ السُّكُوتُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي قُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَدُبُرٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَحَضَرَ الْمَوْتُ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، اخْرُجِي إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ. فَتَسِيلُ نَفْسُهُ كَمَا تَقْطُرُ الْقَطْرَةُ مِنَ السِّقَاءِ، فَإِذَا خَرَجَتْ

---

(٢٦) يقصد حديث البراء بن عازب.

(٢٧) ذكره ابن قيم الجوزية في كتاب الروح (١/ ١٣—١٣٢).

نَفْسُهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَالثَّالِثَةِ، وَالرَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ، وَالسَّادِسَةِ، وَإِلَى الْعَرْشِ مُقَرَّبُو كُلِّ سَمَاءٍ. فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْعَرْشِ، كُتِبَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: رُدُّوا عَبْدِي إِلَى مَضْجَعِهِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ يُثِيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيُلْحِفَانَ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا، فَيُجْلِسَانِهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا؟ مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ قَالَ: يَقُولَانِ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِﷺ، قَالَ: يَقُولَانِ: صَدَقْتَ، قَالَ: ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ حَسَنُ الْوَجْهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لَسَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللهِ، بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي دُبُرٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَقُبُلٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنَ نَارٍ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللهِ وَسَخَطِهِ، فَتَتَفَرَّقُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَخْرُجَ، لِمَا تَرَى وَتُعَايِنُ، فَيَسْتَخْرِجُهَا كَمَا يُسْتَخْرَجُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَعَنَهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَتُغْلَقُ دُونَهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: رُدُّوا عَبْدِي إِلَى مَضْجَعِهِ، فَإِنِّي وَعَدْتُهُمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ: فَيُرَدُّ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَيَأْتِيهِ مُنْكَرٌ، وَنَكِيرٌ يُثِيرَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيُلْحِفَانِ الْأَرْضَ بِأَشْعَارِهِمَا، وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، فَيُجْلِسَانِهِ ثُمَّ يَقُولَانِ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُنَادِي مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ مُنَادٍ: لَا دَرَيْتَ فَيَضْرِبَانِهِ بِمِرْزَبَّةٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ لَمْ يُقِلُّوهَا، يَشْتَعِلُ مِنْهَا قَبْرُهُ نَارًا، وَيُضَيَّقُ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ قَبِيحُ الْوَجْهِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: جَزَاكَ اللهُ شَرًّا، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِنْ كُنْتَ لَبَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللهِ، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَى مَقْعَدِهِ مِنْهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

وإسناده ضعيفٌ؛ عيسى بن المسيب البجلي الكوفي، ضعيفٌ.

قال يحيى والنسائي والدارقطني، وأبو داود: ضعيف. وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بالقوى(٢٨).

٦. **محمد بن عقبة، عن البراء.**

لم أقف عليه، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية نقلاً عن أبي نعيم الأصبهاني(٢٩).

٧. **مجاهد، عن البراء.**

لم أقف عليه، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية(٣٠)، من طريق ابن منده في النفس والروح، من طريق محمد بن سلَمةَ، عن خُصَيفٍ الجَزَري، **عن مجاهد، عن البراء بن عازب** قال: كنا في جِنازة رجلٍ من الأنصار، ومعنا رسول اللهﷺ فانتهينا إلى القبر، ولم يُلحَد، ووُضعت الجنازة. وجلس رسول اللهﷺ، فقال: «إنّ المؤمنَ إذا احتُضِرَ أتاه ملَكٌ في أحسن صورةٍ وأطيبه ريحًا، فجلس عنده لقبضِ روحه، وأتاه ملكان بِحَنوطٍ من الجنة وكفنٍ من الجنة، وكانا منه على بعيد، فيستخرج ملَكُ الموت روحَه من جسده رَشحًا. فإذا صارت إلى ملك الموت ابتدَرها الملكان، فأخذاها منه، فحنَّطاها بِحَنوط من الجنة، وكفَّناها بكفن من الجنة. ثم عَرجا به إلى الجنة، فتُفتح له أبوابُ السماء، وتستبشر الملائكة بها، ويقولون: لمن هذه الروحُ الطيِّبة التي فُتحت لها أبواب السماء؟ ويُسمَّى بأحسن الأسماء التي كان يُسمَّى بها في الدنيا، فيقال: هذه روحُ فلان».

وإسناده محتَمِلُ التَّحسين، خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحضرمي، أبو عون الحراني، مضعفٌ.

وثقه أبو زرعة، وابن سعد، وابن معين مرةً.

قال أحمد: ضعيف. قال النسائي: ليس بالقوي.

قال يَحْيى بن سَعِيد: ما كتبت عن سُفيان، عَن خصيف بالكوفة شيئاً، إنما كتبت عنه، عن خصيف، بآخرة كان يَحْيى يضعف خصيفا. قال ابن معين: صالح.

قال أبو حاتم: صالحٌ، يخلط وتكلم في سوء حفظه.

---

(٢٨) الجرح والتعديل(٦/ ٢٨٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(٧٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/ ٣٨٦)، ميزان الاعتدال(٣/ ٣٢٣)، لسان الميزان(٦/ ٢٨٠).

(٢٩) مجموع الفتاوى(٥/ ٤٣٩، ٤٤٢)، كما ذكره ابن قيم الجوزية في الروح(١/ ١٣٠)، (١/ ١٣٧).

(٣٠) مجموع الفتاوى(٥/ ٤٤٢)، وعنه ذكره ابن قيم الجوزية في الروح(١/ ١٣٤)، (١/ ١٣٧).

قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به جماعة آخرون، وكان خصيف شيخًا صالحًا فقيهًا عابدًا إلا أنه كان يخطئ كثيرًا فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، **وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات في الرواية**، وترك ما لا يتابع عليه، وإن كان له مدخل في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه.

وقال الدارقطني: يعتبر به، يهم. وقال الساجي: صدوق. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: وَإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته(٣١).

المبحث الرابع: شواهد حديث البراء بن عازب

وردت أحاديث عديدة في معنى حديث البراء بن عازب ومضامينه مطولة ومختصرة؛ ذكرها المحدثون في مصنفاتهم للتدليل على صحة حديث البراء، بل عدوا أحاديث فتان القبر وسؤال الملكين وعذاب القبر ونعيمه من المتواتر(٣٢)، ومنهم من أفرد المسألة بتأليف مفرد كالبيهقي في كتاب(إثبات عذاب القبر). ومما يشهد لحديث البراء:

١. **حديث أنس بن مالك**ﷺ.

خرجه: البخاري في الصحيح (١/ ٤٤٨) برقم (١٢٧٣)، ومسلم (٤/ ٢٢٠٠) برقم (٧٠-٢٨٧٠).

لفظ البخاري: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ فِي النَّارِ، أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ النَّبِيُّﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، أَوِ الْمُنَافِقُ: فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بطرقة مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يسمعها من يليه إلا الثقلين».

---

(٣١) الجرح والتعديل(٣/ ٤٠٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص(٣٧)، المجروحين لابن حبان(١/ ٣٥٠)، الكامل لابن عدي(٣/ ٥٢٨-٥٢٦)، ديوان الضعفاء ص(١١٩)، تهذيب ابن حجر(٣/ ١٤٤-١٤٣).

(٣٢) نظم المتناثر للكتاني ص(١٢٤-١٢٣). قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «مع أن سائر الأحاديثُ الصحيحة المتواترة تدلُّ على عَود الروح إلى البدن وقت السؤال» مجموع الفتاوى(٥/ ٤٤٦).

٢. حديث أسماء بنت أبي بكر.

خَرَّجَهُ: البخاري في الصحيح(١/ ٤٦٢) برقم(١٣٠٧).

لفظه: «قَامَ رَسُولُ اللهﷺ خَطِيبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة. زاد غندر: عذاب القبر حق».

قُلْتُ: قولها: (فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء)، إجمالٌ لتفاصيل ما ذكرهﷺ عن هذه الفتنة، وهو دليل على أنهﷺ ذكر تفاصيل ذلك، وقد أوضحتها الأحاديث الأخرى، ومنها: حديث البراء بن عازب.

٣. حديث أبي سعيد الخدري.

خَرَّجَهُ: مسلم في الصحيح(٤/ ٢١٩٩) برقم(٢٨٦٧-٦٧)عن سعيد الجريري عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري وعن زيد بن ثابت، وأحمد في المسند(١٧/ ٣٤-٣٢) برقم(١١٠٠٠)من طريق: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري.

لفظ أحمد: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الْإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ فَهَذَا مَنْزِلُكَ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: اسْكُنْ وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَيَقُولُ: لَا دَرَيْتَ، وَلَا تَلَيْتَ، وَلَا اهْتَدَيْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: هَذَا مَنْزِلُكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقْمَعُهُ قَمْعَةً بِالْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهﷺ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم:٢٧]».

لفظ مسلم: «بينما النبيﷺ في حائط لبني النجار، على بغلة له، ونحن معه، إذ حادت به فكادت تلقيه. وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة (قال: كذا كان يقول الجريري) فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ فقال رجل: أنا. قال: فمتى مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك. فقال: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها. فلولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار، قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: تعوذوا بالله من

الفتن، ما ظهر منها وما بطن، قالوا: نعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن. قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال».

٤. حديث أبي هريرة ﷺ، وجاء عنه من طرق منها:

- **رواه عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: مسلم في الصحيح(٤/ ٢٢٠٢) برقم(٢٨٧٢-٧٥).

لفظه: «عَنْ أبي هريرة، قال: إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها". قال حماد: فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك. قال: ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض. صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه. فينطلق به إلى ربه عز وجل. ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال: وإن الكافر إذا خرجت روحه -قال حماد وذكر من نتنها، وذكر لعنا- ويقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض. قال فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال أبو هريرة: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ريطة، كانت عليه، على أنفه، هكذا».

- **ورواه سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: هناد في الزهد(١/ ٢٠٤) برقم(٢٠٤)، وأحمد في المسند(١٤/ ٣٧٨-٣٧٧) برقم(٨٧٦٩)، وفي(٤٢/ ١٥-١٤) برقم(٢٥٠٩٠)، وابن ماجه(٥/ ٣٣٤) برقم(٤٢٦٨)، والبزار كما في البحر الزخار(١٥/ ٣٠-٢٩) برقم(٨٢١٩)، وفي(١٥/ ٣٠-٢٩) برقم(٨٢١٩)، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

لفظه متقارب: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ. قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا تَزَالُ تَخْرُجُ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ: مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ، فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ».

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نعلمُهُ يُرْوَى عَن أَبِي هُرَيرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم إِلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

رجاله ثقاتٌ، وإسناده صحيحٌ.

- **ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: عبد الرزاق في المصنف(٤/ ٢٨٤-٢٨٣) برقم(٦٩٠٩) موقوفاً عن جعفر بن سليمان، وابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٢٣٢) برقم(١٢٤٣٤)عن يزيد بن هارون موقوفاً، وأحمد(١٤/ ٢٣٤-٢٣٣) برقم(٨٥٦٣)عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر(٢/ ٥٠٧) برقم(٧٢٨-٧٢٩)مطولاً ومختصراً موقوفاً عن محمد بن عمرو، وأبي بكر بن عياش، والطبراني في الأوسط(٣/ ١٠٥) برقم(٢٦٣٠)عن حماد بن سلمة مرفوعاً، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٦١) برقم(٦٧) مطولاً عن عبد الوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمه، عن أبي هريرة مرفوعاً، والحاكم في المستدرك(١/ ٥٣٥) برقم(١٤٠٣)عن حماد بن سلمة، عن سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

لفظ أحمد، والحاكم، مختصر: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا».

وألفاظهم الأخرى متقاربة: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ، وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ الصَّوْمُ: لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ: لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا، فَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقْتَ، وَعَلَى هَذَا حَيِيتَ، وَعَلَى هَذَا مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] فَيُقَالُ: افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، وَيُقَالُ لَهُ: افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: هَذَا مَنْزِلُكَ، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا، فَيُعَادُ الْجِلْدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ، وتُجْعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيْرٍ تَعْلَقُ فِي

شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُؤْتَى فِي قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، فَيَجْلِسُ خَائِفًا مَرْعُوبًا، فَيُقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ وَمَا تَشْهَدُ بِهِ؟ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَيُقَالُ لَهُ: صَدَقْتَ، عَلَى هَذَا حَيِيتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [سورة طه:١٢٤] فَيُقَالُ: افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ لَوْ أَنْتَ أَطَعْتَهُ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ اللهُ لَكَ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُورًا» قَالَ أَبُو عُمَرَ: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ أَبُو عُمَرَ: كَأَنَّهُ يَشْهَدُ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ، كَانَ يَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَيَقُولُهُ».

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهَذَا التَّمَامِ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ.

قال الحاكم: ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ أَتَمُّ. **هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.** اهـ.

رجاله موثقون، وإسنادهُ حسنٌ. وروايته موقوفاً لا إشكال فيها؛ فلها حكم الرفع فهو مما لا مجال للاجتهاد فيه.

- **ورواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: الترمذي في الجامع(٢/ ٣٧٠) برقم(١٠٧١)، والبزار كما في البحر الزخار(١٥/ ١٤٢) برقم(٨٤٦٢)، وابن حبان كما في الإحسان(٧/ ٣٨٦) برقم(٣١١٧)، وابن أبي عاصم في السنة مع ظلال الجنة(٢/ ٤١٦) برقم(٨٦٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٥٧) برقم(٥٦).

لفظ الترمذي: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ -أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ- أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَلِلْآخَرِ النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَدْرِي،

فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ».

قال الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. **حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**. اهـ.

قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نعلمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ، عَن أبي هُرَيرة إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. اهـ.

رجاله موثقون؛ وإسنادهُ حسنٌ.

- **ورواه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: الطيالسي في المسند(٤/ ١٤٢) برقم(٢٥١١)، ومن طريقه: البزار في المسند كما في البحر الزخار(١٦/ ٢٦٩) برقم(٩٤٦٠)، وابن حبان كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(٧/ ٢٨٣)برقم(٣٠١٣)، والحاكم في المستدرك(١/ ٥٠٥) برقم(١٣٠٤).

لفظ ابن حبان: «الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيُقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ فَيُسْأَلُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَتْ فُلَانَةُ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وَذُهِبَ بِهَا إِلَى بَابِ الْأَرْضِ، يَقُولُ: خَزَنَةُ الْأَرْضِ مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هَذِهِ فَتَبْلُغُ بها إلى الأرض السفلى».

لفظ الطيالسي: «إِذَا قُبِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ جَاءَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَتَسُلُّ نَفْسَهُ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيَسُلُّونَهُ فَيَقُولُونَ: ارْفُقُوا، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ غَمٍّ الدُّنْيَا. فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ قَالَ: وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْرُجُ نَفْسُهُ، فَيَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هَذِهِ فَيُهْبَطُ بِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ».

قال البزار: وَهَذَا الحديثُ رَوَاهُ هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قسامة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو أحسن له سياقة. اهـ.

رجاله كلهم ثقات، وإسناده صحيح.

- **ورواه قسامة بن زهير، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: البزار كما في البحر الزخار(١٧/ ٣٠-٢٩) برقم(٩٥٤٢-٩٥٤١)، وابن حبان كما في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٨٤) برقم(٣٠١٤)، والحاكم في

المستدرك(١/ ٥٠٤) برقم(١٣٠٢) من طريقين، والطبراني في الأوسط(١/ ٢٢٥) برقم(٧٤٢)، والبيهقي في عذاب القبر ص(٤٦) برقم(٣٦).

لفظ ابن حبان: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَتَقُولُ: اخْرُجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكٍ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»

لفظ البزار، والبيهقي، والحاكم: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً عَنْكِ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكٍ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَشُمُّونَهُ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ، جَاءَتْكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، فَكُلَّمَا أَتَوْا سَمَاءً قَالُوا ذَلِكَ حَتَّى يَأْتُوا بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ، وَيَسْأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَيَقُولُونَ: دَعْهُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ: أَمَا أَتَاكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ يَقُولُونَ: ذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ تَأْتِيهِ بِمِسْحٍ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطَةً عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحٍ جِيفَةٍ، فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، كُلَّمَا أَتَوْا عَلَى أَرْضٍ قَالُوا ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِ إِلَى أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ».

قال البزار: ولا نعلم روى هذا الحديث بهذا اللفظ إلا قتادة، عن قسامة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقسامة رجل من أهل البصرة، حدث عنه قتادة، وعمران بن حدير، وسليمان التيمي، والجريري(٣٣).

قال الحاكم: الْأَسَانِيدُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، وَشَاهِدُهَا حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وقد أمليته كتاب الإيمان.

- **ورواه أبو حازم، عن أبي هريرة.**

خَرَّجَهُ: البزار كما في البحر الزخار(١٧/ ١٥٩) برقم(٩٧٧٣)، والحاكم في المستدرك(١/ ٩٣) برقم(١٠٨)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر للبيهقي» ص(٤١) برقم(٢٨) عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

---

(٣٣) قسامة بن زهري؛ ثقةٌ. انظر: الجرح والتعديل(٧/ ١٤٧)، تهذيب ابن حجر(٨/ ٣٧٨).

قال البيهقي: نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ارْقُدْ رَقْدَةَ الْمُتَّقِينَ الْمُؤْمِنِينَ» وَيُقَالُ لِلْفَاجِرِ: «ارْقُدْ مَنْهُوشًا» قَالَ: «فَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَلَهَا فِي جَسَدِهِ نَصِيبٌ». وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ.

قال البزار: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بنحو حديث المنهال، عن زاذان، عن البراء إلا أنه قال: قد رأى اليقين للمؤمن الأول، ويقال للفاجر: وذكر كلمة فلا يبقى في الأرض دابة إلا صارت في جسده.

وَهَذَا الحديثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إلا فضيل، عن غزوان ولا عن فضيل إلا ابنه مُحَمَّد. اهـ.

قال الحاكم: وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الْحُفَّاظُ.

٥. حديث عائشة رضي الله عنها.

خَرَّجَهُ: أحمد في المسند(٢٢/ ١٢) برقم(٢٥٠٨٩)، وإسحاق بن راهوية في المسند(٢/ ٥٩٤) برقم(١١٧٠)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند عمر(٢/ ٥٩٢) برقم(٨٨٥)مختصراً، والبيهقي في إثبات عذاب القبر ص(٤١) برقم(٢٩). عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان أبي صالح السمان، عن عائشة.

لفظ إسحاق بن راهويه: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ يَهُودِيَّةً اسْتَطْعَمَتْهَا فَقَالَتْ: أَطْعِمِينِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ قَالَتْ: عَائِشَةُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ عَنِّي فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ فَيُقَالُ: فِيمَ كُنتَ؟ فَيَقُولُ فِي الْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَهُ: فَمَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ قِبَلِ اللهِ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَا فَيُقَالُ لَهُ: فَهَلْ رَأَيْتَ اللهَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللهَ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَيْهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ ثُمَّ تُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ فَعَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ السُّوءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيُقَالُ لَهُ فَمَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ

إِلَى النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ فَعَلَى الشَّكِّ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ثُمَّ يُعَذَّبُ».

رجاله ثقاتٌ، وإسناده صحيحٌ.

٦. **جابر بن عبد الله**ﷺ.

خَرَّجَهُ: أحمد في المسند(٢٣/ ٦٥) برقم(١٤٧٢٢)، والطبراني في الأوسط(٩/ ٣٨) برقم(٩٠٧٦).

من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر؟

وإسناده ضعيفٌ، لحال ابن لهيعة(٣٤).

تابعه ابن جريج، خرجه عبد الرزاق في المصنف(٤/ ٢٩٩) برقم(٦٩٥١) عن ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، موقوفاً على جابر، وله حكم الرفع.

لفظ أحمد: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الِانْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: أَقُولُ إِنَّهُ رَسُولُ الله وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي النَّارِ، قَدْ أَنْجَاكَ اللهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ، مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي، فَيُقَالَ لَهُ: اسْكُنْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيُقْعَدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيُقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالَ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَدْ أُبْدِلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ. قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّﷺ يَقُولُ: يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ».

وخَرَّجَهُ أحمد في المسند(٢٢/ ٤١٥) برقم(١٤٥٤٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهﷺ: إِذَا رَأَى مَا فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ، يَقُولُ: دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي، فَيُقَالَ لَهُ: اسْكُنْ»

---

(٣٤) انظر: الجرح والتعديل(٥/ ١٤٧-١٤٥)، الضعفاء الصغير للبخاري ص(٨٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/ ٢٩٣)، ميزان الاعتدال(٢/ ٤٨٣-٤٧٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص(٦٤)، تهذيب ابن حجر(٥/ ٣٧٨-٣٧٣).

رجاله موثقون، وإسناده حسنٌ؛ لحال أبي بكر بن عياش(٣٥).

المبحث الخامس: مواقف المحدثين من حديث البراء

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تضعيف حديث البراء بن عازب ونقده

ضَعَّفَ حديث البراء بن عازب بعض العلماء، وذكروا لذلك عللاً، كما أنني ذكرت بعض العلل الأخرى التي قد يعلل بها حديث البراء، وذكرت وجه إعلالهم للحديث في المبحث الأول.

ومما وقفت عليه ممن ضعف حديث البراء؛ الحافظ ابن حبان(ت٣٥٤هـ)(٣٦)، وابن حزم(ت٤٥٦هـ) (٣٧).

وأشار إلى تضعيفه الحافظ الذهبي(ت٧٤٨هـ) في ترجمة المنهال بن عمرو، فقال: حَدِيْثُهُ فِي شَأْنِ القَبْرِ بِطُوْلِهِ **فِيْهِ نَكَارَةٌ وَغَرَابَةٌ**، يَرْوِيْهِ عَنْ: زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ(٣٨).

وأشار ابن كثير(ت٧٧٤هـ)في التفسير إلى أنه متكلم في بعض رواته، فقال: **وَاللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، فَقَدْ تُكلم فِي بَعْضِ رُوَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ مَشْهُورٌ**(٣٩).

المطلب الثاني: مناقشة علل حديث البراء بن عازب

بعد دراسة طرق حديث البراء بن عازب وغربلتها، وتأمل كلام المحدثين في رجاله، تبين لي أن ما أعل به حديث البراء بن عازب ليس بصحيح، وسأوضح في هذا المبحث الجواب عما أعل به الحديث؛ فأقول:

أولاً: إعلال الحديث بنفي سماع الأعمش، عن المنهال بن عمرو، وسماع زاذان من البراء بن عازب.

---

(٣٥) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ٣٥٠-٣٤٨)، الثقات لابن حبان(٧/ ٦٦٩-٦٦٨)، ميزان الاعتدال(٤/ ٤٩٩)، المغني للذهبي(٢/ ٧٧٤)، تهذيب ابن حجر(١٢/ ٣٦-٣٤).قال الذهبي في ميزان الاعتدال: صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم.

(٣٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان(٧/ ٣٨٧).

(٣٧) الفصل في الملل والأهواء والنحل(٤/ ٥٧).

(٣٨) سير أعلام النبلاء(٥/ ١٨٤).

(٣٩) تفسير القرآن العظيم(٨/ ٢٢١).

الجواب عنها بأن سند الحديث مسلسلٌ بالسماع، فقد صرح الأعمش بالسماع من المنهال بن عمرو، كما أن المنهال بن عمرو نص على السماع من زاذان، كما أن زاذان نص على السماع من البراء بن عازب.

قال الإمام أحمد في المسند(٤٠):

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدْ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ " فَيَنْتَزِعُهَا تَتَقَطَّعُ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ. قَالَ أَبِي: وَكَذَا قَالَ زَائِدَةُ

وقال الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَاذَانُ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَتَمَثَّلَ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، وَقَالَ فِي الْكَافِرِ: وَتَمَثَّلَ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ».

كما وقع التصريح بالسماع كذلك عند ابن جرير الطبري، والبيهقي.

قال ابن جرير: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُخَالِفُهُ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، فَيَزِيدُ فِيهِ، وَيَنْقُصُ مِنْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَيُوضَعُ فِي سِجِّينٍ، وَسِجِّينٌ: الْأَرْضُ السُّفْلَى(٤١):

وقال الحافظ البيهقي: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، نَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: فَذَكَرَ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، فَبَيَّنَ سَمَاعَ الْمِنْهَالِ مِنْ زَاذَانَ وَسَمَاعَ زَاذَانَ عَنِ الْبَرَاءِ(٤٢).

---

(٤٠) المسند(٣٠/ ٥٠٧-٥٠٦) برقم(١٨٥٣٥)، ورقم(١٨٥٣٦).

(٤١) تهذيب الآثار-مسند عمر-(٢/ ٤٩٤) برقم(٧١٩)، وجامع البيان(١٣/ ٦٦١).

(٤٢) إثبات عذاب القبر ص(٣٧) برقم(٢٦).

وقال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْلَى بْنِ رَجَاءٍ، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، **عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، نَا زَاذَانُ، نَا الْبَرَاءُ** قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمَّا يُلْحَدْ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَرُوِيَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَحْوًا مِنْ رِوَايَةِ زَاذَانَ عَنِ الْبَرَاءِ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٤٣).

كما صرح بالسماع عند أبي عوانة كذلك(٤٤).

ثانياً: إعلال الحديث بالنكارة في متنه.

الجواب عن هذه العلة أن للحديث شواهد عديدة مطولة ومختصرة تقدم الإشارة إليها، وذكر بعضها في المبحث الثالث، تُثْبِتُ صحة حديث البراء، على أن سياق حديث البراء بتفاصيله ليس فيها مخالفة، أو منافاة للروايات الأخرى بل زيادة علم، والزيادة من الثقة التي ليس فيها مخالفة أو منافاة مقبولة عند المحدثين(٤٥).

ورد على هذه العلة تطبيقياً الحافظ ابن جرير في تهذيب الآثار، والبيهقي في إثبات عذاب القبر، والحاكم، وغيرهم بذكر جملةٍ من الأحاديث الواردة في الباب عن عدد من الصحابة، تشهد بصحة حديث البراء، إنما انفرد المنهال بن عمرو عن زاذان برواية حديث فتنة القبر بسياقه كاملاً، وغيره رواه مختصراً وجزأه، وروى أجزاء منه، ومنهم من رواه مطولاً.

لهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية: والمقصود أن في حديث أبي هريرة قوله: «فيصير إلى قبره» كما في حديث البراء ابن عازب، وحديث أبي هريرة روي من طرق تصدق حديث البراء بن عازب، وفي بعض طرقه سياق حديث البراء بطوله، كما ذكره الحاكم، **مع أن سائر الأحاديث الصحيحة المتواترة** تدل على عود الروح إلى البدن(٤٦).

---

(٤٣) إثبات عذاب القبر ص(٣٧) برقم(٢٧).

(٤٤) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي(٥/ ٤٣٨) وفي شرح حديث النزول ص(٨٣-٨٢).

(٤٥) النكت لابن حجر(١/ ١٩٠-١٧٤)، (٢/ ٦٩٣-٦١٨)، النكت الوفية للبقاعي(١/ ٤٩٥-٤٨٤)، تدريب الراوي(١/ ٢٨٩-٢٨٥).

(٤٦) شرح حديث النزل ص(٨٨)، ومجموع الفتاوى(٥/ ٤٤٧-٤٤٦).

ثالثاً: إعلال الحديث بالغرابة والتفرد في إسناده.

الجواب عنها بأن المنهال بن عمرو، وزاذان لم يتفردا برواية حديث البراء، بل تابعهما عددٌ من الرواة، منهم:

- علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة.
- وعيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت.
- وخصيف الجزري، عن مجاهد.
- وسعيد الثوري، عن خيثمة بن عبد الرحمن.
- وشعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، كلهم رووه عن البراء بن عازب مطولاً ومختصراً.
- كما رواه محمد بن عقبة، عن البراء بن عازب.

على أنه لو كان حديث البراء غريباً وفرداً، لم يكن هذا الوصف علةً توجب رده، إلا إذا لم يكن له أصلٌ أو كان مخالفاً منافياً للأصول والروايات في الباب، أو تضمن سياقاً منكراً لا يحتمل، كيف وقد شهد لمضامين رواية البراء رواية عدد من الصحابة ذكرها المحدثون في الباب.

قال الحافظ محمد بن إسحاق ابن منده: وَالْمِنْهَالُ أَخْرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ **مَا تَفَرَّدَ بِهِ**، وَزَاذَانُ أَخْرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ ثَابِتٌ عَلَى رَسْمِ الْجَمَاعَةِ. وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ»(٤٧).

«وأما قوله-ابن حزم-: إن الحديث لا يصحُّ لتفرُّدِ المِنهال بن عمرو وحده به، وليس بالقوي؛ فهذا من مجازفته رحمه الله. فالحديث صحيحٌ، لا شكَّ فيه. وقد رواه عن البراء بن عازب جماعة غير زاذان، منهم: عَدي بن ثابت، ومحمدُ بن عقبة، ومجاهد»(٤٨).

رابعًا: إعلال الحديث بتضعيف المنهال بن عمرو.

بينا في ترجمته في المبحث الثاني، بأنه موثقٌ، وقد خرج حديثه البخاري في الصحيح، وأصحاب السنن.

---

(٤٧) الإيمان(٢/ ٩٦٥).

(٤٨) الروح لابن قيم(١/ ١٣٠)، (١/ ١٣٨).

فالمِنهال أحد الثقات العدول. قال ابن معين: المنهال ثقة، وقال العجلي: كوفيٌّ ثقة. وأعظمُ ما قيل فيه: إنه سُمِع من بيته صوتُ غناء. وهذا لا يُوجب القدحَ في روايته واطِّراح حديثه. وتضعيفُ ابن حزم له لا شيء(٤٩).

فرد الحديث بتضعيف المنهال بن عمرو كما ترى غير متجهٍ، ولم يطعن أحدٌ من المحدثين في رواية المنهال بن عمرو هذا الحديث.

ذكر ابن القطان الفاسي تضعيف ابن حزم للمنهال بن عمرو، وحكاية شعبة فيه، وقال: فَإِن هَذَا لَيْسَ بجرحه، إِلَّا أَن يتَجَاوَز إِلَى حد يحرم، وَلم يذكر ذَلِك فِي الْحِكَايَة، وَلَا أَيْضا فِيمَا بشع من هَذِه الْحِكَايَة، وَذَلِكَ مَا ذكر الْعقيلِيّ عَن وهب قَالَ: سَمِعت شُعْبَة يَقُول: أتيت منهال بن عَمْرو، فَسمِعت عِنْده صَوت طنبور فَرَجَعت وَلم أسأله قيل: فَهَلا سَأَلته، فَعَسَى كَانَ لَا يعلم؟ فَهَذَا -كَمَا ترى- التعسف فِيهِ ظَاهر، **وَلَا أعلم لهَذَا الحَدِيث عِلّة غير مَا ذكرت، فاعلمه**»(٥٠).

خامسًا: إعلال الحديث بإدخال أبي البختري بين زاذان والبراء بن عازب.

ذكر هذه العلة وأوضح الصواب فيها الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في المستدرك؛ فقال:

وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّارُ، بِبَغْدَادَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَزَالٍ، ثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، ثنا يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، **عَنْ زَاذَانَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ**، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَيْنَا الْقَبْرَ، وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ» - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ -«**يُعَلَّلُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ**(حديث البراء بن عازب)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ ذِكْرَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ **وَهْمٌ مِنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ لِإِجْمَاعِ الْأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ عَلَى رِوَايَتِهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَاذَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ**. حَدَّثَنَا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْخُلْدِيُّ، إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلَانَ، ثنا

---

(٤٩) الروح لابن قيم(١/ ١٣٧).

(٥٠) بيان الوهم والإيهام(٣/ ٣٦٣-٣٦٢).

عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ يُونُسَ بْنَ خَبَّابٍ، بِمِنًى عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَهُوَ يَقُصُّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثَنِي بِهِ(٥١).

سادسًا: إعلال الحديث بتدليس الأعمش، وأنه سمعه من الحسن بن عمارة، عن المنهال.

الجواب عن هذه العلة بأن الأعمش صرح بالسماع من المنهال بن عمرو، كما سبق، جاء عند أحمد، وابن جرير، والبيهقي، وغيرهم، وهذا دفعٌ قاطعٌ بأن الرواية متصلة ومسلسلة بالسماع(٥٢). وأما إدخال الحسن بن عمارة بين الأعمش والمنهال بن عمرو ذكره ابن حبان ولم يسنده(٥٣)، ولم أقف على هذه الرواية! ولم يذكرها أحدٌ من المحدثين فيما اطلعت عليه.

ثم إن الأعمش توبع في روايته؛ تابعه عمرو بن ثابت، ويونس بن خباب، وعوف الأعرابي، وكامل أبي العلاء، ومحمد بن سلمة بن كهيل. فلو صح كلام ابن حبان، لكانت رواية الجماعة هي الصواب.

سابعًا: إعلال الحديث بترك صاحبي الصحيح إخراج الرواية المطولة.

الجواب عن هذا الإعلال بما يلي:

أ. لم يحوي الصحيحان جميع الأحاديث الصحيحة المروية عند المحدثين ناهيك عما تحملاه البخاري ومسلم من الأحاديث، إنما كتاباهما مختصران لما تحملاه من آلاف الأحاديث المروية(٥٤).

ب. أن صاحبي الصحيح ينتقيان ما يخرجانه في صحيحيها من جملة مروياتهما الصحيحة، ويتركان كثيرًا من الصحيح عندهما اختصارًا؛ لأنهما لم يشترطا إخراج جميع ما تحملاه من الحديث الصحيح عندهما(٥٥).

---

(٥١) المستدرك(١/ ٩٦).

(٥٢) المسند لأحمد(٣٠/ ٥٠٦) برقم(١٨٥٣٥، ١٨٥٣٦)، تفسير ابن جرير(١٣/ ٦٦١)، إثبات عذاب القبر ص(٣٧) برقم(٢٦، ٢٧).

(٥٣) الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان(٧/ ٣٨٧).

(٥٤) اسم كتاب البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه. واسم كتاب مسلم: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول اللهﷺ. انظر: العنوان الصحيح للكتاب للعوني ص(٥٢-٥٠).

ج. أن رواية المنهال بن عمرو، عن زاذان لحديث البراء بن عازب هذا الحديث بطوله، ليس على شرطهما ومعاييرهما في الصحيح؛ لهذا لم يخرجاها. وهذا لا يعني ضعف رواية المنهال، **غاية ما يقال: أنها ليست في القوة المرضية عندهما في كتابيهما.**

د. أن صاحبي الصحيح اكتفيا بما أخرجاه في كتابيهما في هذا الباب، لكثرة الأحاديث في الباب، وأن ما أخرجاه فيهما من أحاديث الباب أخصر، وأصح من طريق المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء.

ومما يدل على صحة ما قدمنا، أنهما ارتضيا إخراج حديث البراء بن عازب مختصرًا من طريق: سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب-كما سبق بيانه-.

وعليه: فتعليل حديث البراء؛ بترك إخراج صاحبي الصحيح له-كما يذهب لمثل هذا بعض أهل العلم كابن عبد البر، وابن الأخرم- ليس مسلكًا صحيحًا في الإعلال بلا بينة وقرائن صحيحة تثبت هذا، وهو مذهبٌ خاطئ في تعليل الأحاديث المخرجة في غير الصحيحين(٥٦).

قال ابن دقيق العيد: وكمْ من حديثٍ يُحْتَجُّ به، لمْ يَحتجَّ به الشيخان برواية في "الصحيحين"، ولم يلتزما إخراجَ حديثِ جميعِ الثقاتِ، وأيضًا فتركُ الاحتجاج به لا يلزم مِنهُ القدحُ فيه؛ لاحتمالِ أن يكون ذلك لتوقُّفٍ وقع له، وفرقٌ بين الترك للتوقف، وبين الترك لثبوت الجرح(٥٧).

=

(٥٥) قال البخاري: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح. وقال مسلم: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا-يعني كتابه الصحيح- إنما وضعت ما أجمعوا عليه. انظر: النكت لابن حجر(١/ ٢٩٧)، علوم الحديث لابن الصلاح ص(٢١-٢٠).

(٥٦) انظر: النكت لابن حجر(١/ ٣١٩)، النكت للزركشي(١/ ١٨٧-١٧٩)، النكت الوفية للبقاعي(١/ ١٣٠-١٢٦)، تدريب الراوي(١/ ١١٠-١٠٥).

(٥٧) شرح الإلمام بأحاديث الأحكام(١/ ٤٠٥).

المطلب الثالث: قبول المحدثين لحديث البراء بن عازب

أكثر المحدثين رووا حديث البراء بن عازب في فتنة القبر وسؤال الملكين، وخرجوه في مصنفاتهم المختلفة، كما تقدم ذكره(٥٨)، سواءً بلفظه المطول المشهور، أو مجتزءًا مختصرًا، واختصار الحديث في الرواية، أو رواية جزء منه لمناسبة ما، جرى عليه العمل عند المحدثين، على أن إخراجهم الحديث في المصنفات التي اعتنت بالانتقاء فيما يخرجه أصحابها كأصحاب السنن، ومسند أحمد يدل على قبولهم للحديث، وأنه في مرتبة المقبول.

ولهذا فقد صحح حديث البراء بن عازب جماعةٌ من المحدثين؛ منهم:

- **محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ).**

قال ابن جرير: ذِكْرُ بَعْضِ مَا حَضَرَنَا ذِكْرُهُ، مِمَّا صَحَّ مِنْ ذَلِكَ سَنَدُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٥٩).

ثم ساق الروايات عن البراء.

- **أبو عبدالله الحاكم النيسابوري(٤٠٥هـ).**

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَقَدِ احْتَجَّا جَمِيعًا بِالْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو وَزَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَقَمْعٌ لِلْمُبْتَدِعَةِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِطُولِهِ، وَلَهُ شَوَاهِدُ عَلَى شَرْطِهِمَا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى صِحَّتِهِ(٦٠).

وقال بعد أن ساق طرق الحديث عن المنهال: هَذِهِ الْأَسَانِيدُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا كُلُّهَا صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ(٦١).

وقال: قَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَأَنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ(٦٢).

- **أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ).**

قال البيهقي: هذا حديث صحيح الإسناد وقد ذكرنا سوى هذا من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وأسماء بنت أبي بكر، وغيرهم عن النبي ﷺ(٦٣).

---

(٥٨) المبحث الثالث: تخريج حديث البراء بن عازب.

(٥٩) تهذيب الآثار-مسند عمر-(٢/ ٤٩١).

(٦٠) المستدرك على الصحيحين(١/ ٩٣).

(٦١) المستدرك على الصحيحين(١/ ٩٣).

(٦٢) المستدرك على الصحيحين(١/ ٢٠٨).

وقال: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثَ السِّجِسْتَانِيُّ فِي كِتَابِ السُّنَنِ(٦٤).

- **أبو عبدالله محمد بن أبي يعقوب ابن منده(ت٣٩٥هـ).**

قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: هذا الحديث إسناده متصل مشهور رواه جماعة عن البراء(٦٥).

- **أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت ٤٣٠هـ).**

قال أبو نعيم: حديث أجمع رواة الأثر على شهرته واستفاضته(٦٦).

- **عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(ت٦٥٦هـ).**

قال المنذري: هذا الحديث حديث حسنٌ، ورواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم(٦٧).

- **أحمد بن عبد السلام ابن تيمية(ت٧٢٨).**

قال: وحديث زاذان مما اتفق السلف والخلف على روايته وتلقيه بالقبول(٦٨).

- **محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ).**

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: على شرطهما فقد احتجا بالمنهال»(٦٩).

- **محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ).**

قال ابن قيم الجوزية: هذا حديث ثابتٌ مشهور مستفيض، صحَّحه جماعةٌ من الحفاظ، ولا نعلم أحدًا من أئمة الحديث طعن فيه. بل رووه في كتبهم، وتلقَّوه بالقبول، وجعلوه أصلًا من

=

(٦٣) شعب الإيمان للبيهقي(١/ ٦١٣-٦١٢).

(٦٤) إثبات عذاب القبر ص(٣٩).

(٦٥) الإيمان لابن منده(٩٦٥)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام(٥/ ٤٣٩).

(٦٦) مجموع فتاوى شيخ الإسلام(٥/ ٤٣٩).

(٦٧) الترغيب والترهيب للمنذري(٤/ ٣٦٩).

(٦٨) شرح حديث النزول ص(٨٩)، مجموع الفتاوي(٥/ ٤٤٧).

(٦٩) المستدرك على الصحيحين مع تلخيص الذهبي(١/ ٩٦).

أصول الدين في عذاب القبر ونعيمه، ومساءلة منكر ونكير، وقبض الأرواح وصعودها إلى بين يدي الله ثم رجوعها إلى القبر(٧٠).

- **أحمد بن أبي بكر البوصيري(ت٨٤٠هـ).**

قال البوصيري: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ **بِسَنَدِ الصَّحِيحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ بِهِ**(٧١).

- **علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧هـ).**

قال الهيثمي: هو في الصحيح باختصار، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح(٧٢).

- **محمد ناصر الدين الألباني(ت١٤٢٠هـ) (٧٣).**

قال الألباني: صحيح.

ومن المحدثين من صحح حديث (فتنة القبر) بالنظر لكثرة ما ورد من أحاديث صحيحة فيها، وتقدم عدها من المتواتر.

قال أحمد بن عمرو الضحاك-ابن أبي عاصم- (ت٢٨٧هـ): وَرَوَى فِي عَذَابِ الْقَبْرِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَعَلِيٌّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وأَنَسٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وابْنُ عَبَّاسٍ، وعَائِشَةُ، وأَسْمَاءُ، وأُمُّ خَالِدٍ، وَأَبُو رَافِعٍ، وجَابِرٌ. كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَصَحَّتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اسْتِعَاذَتِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَتَعَوُّذِهِ مِنْهُ، **وَثَبَتَ عَنْهُﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، وَهِيَ أَخْبَارٌ ثَابِتَةٌ تُوجِبُ الْعِلْمَ وَتَنْفِي الرِّيَبَ** وَالشَّكَّ(٧٤).

---

(٧٠) الروح(١/ ١٣٦).

(٧١) إتحاف الخيرة المهرة(٢/ ٤٣٨).

(٧٢) مجمع الزوائد للهيثمي(٣/ ٥٠-٤٩).

(٧٣) صحيح الترغيب والترهيب(٣/ ٤٠٠-٣٩٨) برقم(١٣-٣٥٥٨).

(٧٤) السنة لابن أبي عاصم(٢/ ٤٢٥).

الخاتمة

الحمد لله ذي الطول والإنعام، والشكر له على مننه وأفضاله على الدوام.. وبعد:

فقد تبين لنا من خلال تضاعيف الدراسة لطرق حديث البراء بن عازب في فتنة القبر وعذابه، عددًا من **النتائج**، وهي:

- أن حديث البراء بن عازب أعله ابن حبان، وابن حزم، والذهبي، كما أن هناك عللًا أخرى تتجه إليه.
- أن جملة ما أُعِلَّ به حديث البراء بن عازب سبع علل، وهي: نفي سماع الأعمش من المنهال بن عمرو، وسماع المنهال بن عمرو من زاذان، والنكارة في متنه، والغرابة والتفرد في سنده، وضعف المنهال بن عمرو، وإدخال أبي البختري بين زاذان والبراء، وعنعنة الأعمش وإدخال الحسن بن عمارة بين الأعمش ومنهال بن عمرو، وترك صاحبي الصحيح إخراج حديث البراء بلفظه المطول.
- خرج حديث البراء بن عازب المحدثون في مصنفاتهم ودواوينهم المختلفة، كالجوامع، والسنن، والمسانيد والمصنفات، والمستدركات، والتفاسير.
- خرج صاحبا الصحيح حديث البراء بن عازب باللفظ المختصر من غير طريق المنهال بن عمرو، عن زاذان.
- لحديث البراء بن عازب شواهد عديدة، منها حديث: أبي هريرة، وعائشة، وأسماء بنت أبي بكر، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وجابر رضي الله عنهم.
- تبين أن المنهال بن عمرو، ثقةٌ، من رجال البخاري، وأن زاذان ثقةٌ من رجال مسلم.
- تبين أن حديث البراء مشهورٌ؛ وأن إرهاصات الموت وفتنة القبر في عداد الحديث المتواتر، وأن ما أعل به من علل غير صحيحة ولا قادحة في صحته، حيث إن إسناد الحديث مسلسل بالسماع، وأن المنهال بن عمرو، وزاذان لم يتفردا برواية الحديث بل تابعها عدد من الرواة، كما أن متنه ليس فيه مخالفة، أو منافاة لأحاديث الباب، وأن تضعيف المنهال بن عمرو ليس له وجهٌ، وأن صاحبي الصحيح لم يخرجا حديث البراء من طريق المنهال بن عمرو لأسباب عديدة، منها: طلبًا الاختصار، أو أنه ليس في القوة على شرطهما، أو اكتفاءً بما ذكراه في الباب.
- صحح حديث البراء بن عازب عدد كبير من العلماء، كابن أبي عاصم، وابن جرير الطبري، والحاكم، وابن منده، والأصبهاني، والمنذري، والبيهقي، وابن تيمية، وابن قيم الجوزية، وابن القطان، والألباني.

- أن من مسالك التعليل عند المحدثين التفرد بالرواية والنكارة في المتن، والحكم بذلك في الرواة والمتون محل نظر واجتهاد النقاد، والترجيح فيها محل اجتهاد المحدثين بالتماس القرائن المحتفة بالرواية وفق أصول منهج النقد وقواعده عندهم.
- أن الحديث المعلل عند بعض العلماء، والمصحح عند آخرين؛ يحتاج إلى دراسة مستفيضة لاستجلاء حقيقة مرتبته، وفق منهج المحدثين ومعاييرهم النقدية.
- أن الحديث روي مطولًا ومختصرًا، ومجتزًا، وهذا قد يكون وقع هكذا في أصل روايته، وقد يكون تصرفًا من أحد الرواة سيما الطبقات الأولى للرواة لمناسبة ما، وهذا ملاحظٌ في كثير من الأحاديث الطوال.
- التريث في قبول تعليلات الحافظ ابن حزم الأندلسي للأحاديث، وكلامه في الرجال جرحًا وتعديلًا.
- يمكن التمثيل تطبيقيًا من كلام المحدثين بحديث البراء على قبول تفرد الثقة على قول من قال بتفرد الحديث.
- يمكن التمثيل تطبيقيًا بحديث البراء على أن إعلال الحديث بالتفرد والغرابة لا تستلزم الطعن فيه ورده.
- تعليل الحديث بالغرابة والنكارة بقصد رده وتضعيفه، من أصعب أنواع التعليل الدقيقة، إذ يحتاج فيه المحدث إلى اطلاع واسع للمرويات في الباب، والنظر في شواهد للحديث، والتدليل على حصول الوهم في الرواية.

التوصيات:

١. أوصي الباحثين باستهداف دراسة الأحاديث المختلف فيها تصحيحًا وتعليلًا؛ فهي جديرة بالدراسة والتأمل لمعرفة حقيقة مرتبة مثل هذه الأحاديث.

٢. كما أوصي الباحثين بدراسة الأحاديث التي تفرد بها الرواة المقبولون دراسة مستفيضة، للوقوف على حقيقتها وصحتها، وتأمل ممارسات أئمة الحديث في قبول تفردات الثقات ومن يلحق بهم كالصدوقين.

٣. أوصي المجلات العلمية الأكاديمية بإعادة النظر في ضوابط نشر الأبحاث الأكاديمية الشرعية، بزيادة مساحة كلمات البحث لئلا تقل عن عشرين ألف كلمة، وتوحيد طريقة العزو في الحواشي، والمراجع، بالطريقة العلمية المعتادة عندهم، بذكر اسم الكتاب أولًا، ثم مؤلفه، ثم العزو للجزء والصفحة، فإيجاز بعض الأبحاث يخل بفكرتها، وأهدافها، ومضمونها، ونتائجها.

المصادر والمراجع

١. **إثبات عذاب القبر**. لأحمد بن الحسين البيهقي(٤٥٨هـ)، تحقيق د. شرف محمود القضاة، نشر دار الفرقان -عمان الأردن-، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**. لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت ٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣. **تهذيب التهذيب**. لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، نشر مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٤. **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**. لمحمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، نشر مطبعة المدني-القاهرة. بدون تاريخ ولا طبعة.

٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عوّاد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي-بيروت-، الطبعة: الأولى، عام١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٦. **تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته**. لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية(٧٥١هـ)،تحقيق علي بن محمد العمران، نشر دار عطاءات العلم الرياض- دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الثانية، عام١٤٤٠ هـ-٢٠١٩م.

٧. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. لمحمد بن جرير الطبري(٣١٠ هـ)، تحقيق د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، نشر دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، عام١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١م.

٨. **الجرح والتعديل**. لمحمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي-ابن أبي حاتم- (ت٣٢٧هـ)، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٩. **الجامع**. لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، عام١٩٩٦م.

١٠. **المجتبى=السنن**. أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) بحاشية السندي، تصحيح جماعة، نشر المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام١٣٤٨هـ-١٩٣٠م..

١١. **المصنف**. لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة(ت٢٣٥هـ)، تحقيق ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، نشر دار كنوز إشبيليا-الرياض-، الطبعة الأولى، عام١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٢. **السنن**. لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني(ت٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، عام١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٣. **السنن**. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، نشر شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قرة، نشر دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٤. **السنن الكبرى**. لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، وآخرون بمكتب مؤسسة الرسالة، تقديم عبد الله التركي، نشر مؤسسة الرسالة-بيروت-، الطبعة الأولى، عام١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٥. **السنن الكبرى**. لأحمد بن الحسين بن علي لبيهقي(ت ٤٨٥هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية-القاهرة-، الطبعة الأولى ، عام١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٦. **سير أعلام النبلاء**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨ هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٧. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**. لمحمد بن أحمد بن الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

١٨. **الروح**. لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، تحقيق محمد أجمل أيوب الإصلاحي، تخريج كمال بن محمد قالمي، مراجعة سعود بن عبد العزيز العريفي، وجديع بن محمد الجديع، نشر دار عطاءات العلم الرياض- دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثالثة، عام ١٤٤٠ هـ-٢٠١٩م.

١٩. **الضعفاء الكبير**. لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي(ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

٢٠. **الضعفاء**. لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦هـ)، تحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢١. **الفصل في الملل والأهواء والنحل**. لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري(ت ٤٥٦هـ)، نشر مكتبة الخانجي – القاهرة، بدون تاريخ نشر.

٢٢. **الكامل في ضعفاء الرجال**. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، نشر الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.

٢٣. **مجموع الفتاوى**. لأحمد بن عبد السلام ابن تيمية(ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مع ابنه محمد، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -المدينة المنورة- السعودية، عام ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.

٢٤. **المسند**. لأبي سعيد العيثم بن كليب الشاشي(ت٣٣٥هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٠هـ.

٢٥. **المسند**. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٦. **المسند**. لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، المعروف بابن راهويه(ت٢٣٨هـ)، تحقيق عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر مكتبة الإيمان-المدينة المنورة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٧. **المسند**. لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي(ت٢٣٠هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، نشر مؤسسة نادر-بيروت- الطبعة الأولى، عام١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٨. **المسند**. لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، نشر دار المأمون للتراث-دمشق-، الطبعة الأولى، عام١٤٠٤هـ.

٢٩. **المعجم الأوسط**. لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر دار الحرمين-القاهرة-، الطبعة الأولى، عام١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٠. **المعجم الكبير**. له، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية-القاهرة-، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣١. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

٣٢. **المغني في الضعفاء**. لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، نشر دار المعارف-حلب.

٣٣. **المجروحين من المحدثين**. لمحمد بن أحمد ابن حبان(ت٣٥٤هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤. **المحلى بالآثار**. لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري(ت ٤٥٦هـ)، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، نشر دار الفكر -بيروت-ـ بدون طبعة وبدون تاريخ.

٣٥. **المستدرك على الصحيحين**. لمحمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، نشر دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

البرامج الإلكترونية:

- برنامج الشاملة الإلكتروني.

Romanization of Resources and References

1. "Ithbat 'Adhab al-Qabr" by Ahmad bin al-Husayn al-Bayhaqi (d. 458H), edited by Dr. Sharaf Mahmoud al-Qudaat. Published by Dar al-Furqan, Amman, Jordan, first edition, 1403H - 1983.
2. "Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban" by Ala al-Din Ali bin Balban al-Farsi (d. 739H), edited by Shu'aib al-Arna'out. Published by Mu'assasatur-Risalah, Beirut, first edition, 1408H - 1988.
3. "Tahdhib al-Tahdhib" by Ahmad bin Ali ibn Hajar al-Asqalani (d. 852H), published by Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyah, India, first edition, 1326H.
4. "Tahdhib al-Athar wa Tafsīl al-Thabit 'an Rasūl Allah min al-Akhbar" by Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310H), edited by Mahmoud Muhammad Shakir, published by Matba'at al-Madani, Cairo, no date or edition specified.
5. "Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam" by Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748H), edited by Bashar Awad Ma'ruf. Published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1424H - 2003.
6. "Tahdhib Sunan Abi Dawud wa Iydaah 'Illah wa Mushkilatah" by Muhammad bin Abi Bakr bin Ayub ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751H), edited by Ali bin Muhammad al-Imran. Published by Dar Attawat al-Ilm Riyadh - Dar Ibn Hazm Beirut, second edition, 1440H - 2019.
7. "Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Quran" by Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310H), edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in collaboration with the Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijra. Published by Dar Hijra for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, first edition, 1422H - 2001.
8. "Al-Jarh wa al-Ta'dil" by Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris al-Razi, known as Ibn Abi Hatim (d. 327H), published by Majlis Da'irat al-Ma'arif al-Othmaniyya, Hyderabad Deccan, India, and Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, 1271H - 1952.
9. "Al-Jami'" by Abu Isa Muhammad bin Isa bin Sura al-Tirmidhi (d. 279H), edited by Bashar Awad Ma'ruf. Published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1996.
10. "Al-Mujtaba = Al-Sunan" by Ahmad bin Shu'aib al-Nasa'i (d. 303H), with commentary by al-Sindi, corrected by a group of scholars. Published by Al-Maktaba Al-Tijariya Al-Kubra, Cairo, first edition, 1348H - 1930.
11. "Al-Musannaf" by Abdullah bin Muhammad bin Abi Shayba (d. 235H), edited by Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib al-Shathri. Published by Dar Kunuz Ishbiliya, Riyadh, first edition, 1436H - 2015.
12. "Al-Sunan" by Muhammad bin Yazid bin Majah al-Qazwini (d. 273H), edited by Shu'aib al-Arna'out and others. Published by Al-Risalah Al-Alamiyya, first edition, 1430H - 2009.
13. "Al-Sunan" by Abu Dawood Sulaiman bin Al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275H), edited by Shu'aib al-Arna'out and Muhammad Kamal Qura. Published by Dar al-Risalah al-Alamiyya, first edition, 1430H - 2009.

14. "Al-Sunan al-Kubra" by Ahmad bin Shu'aib al-Nasa'i (d. 303H), edited by Hassan Abdul Moneim Shalaby and others at the office of Mu'assasatur-Risalah. Introduced by Abdullah al-Turki. Published by Mu'assasatur-Risalah, Beirut, first edition, 1421H - 2001.
15. "Al-Sunan al-Kubra" by Ahmad bin al-Husayn bin Ali al-Bayhaqi (d. 485H), edited by Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki. Published by the Hajr Center for Arab and Islamic Studies and Research, Cairo, first edition, 1432H - 2011.
16. "Siyar A'lam al-Nubala'" by Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748H), edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'aib al-Arna'out. Introduced by Bashar Awad Ma'ruf. Published by Mu'assasatur-Risalah, third edition, 1405H - 1985.
17. "Diwan al-Du'afa wa al-Matrukin wa Khalaq min al-Majhulin wa Thiqat fihi Layn" by Muhammad bin Ahmad bin al-Dhahabi (d. 748H), edited by Hammad bin Muhammad al-Ansari. Published by Maktabat al-Nahdah al-Haditha, Mecca, second edition, 1387H - 1967.
18. "Al-Ruh" by Muhammad bin Abi Bakr bin Ayub ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751H), edited by Muhammad Ajmal Ayub al-Islahi, narrated by Kamal bin Muhammad Qalmi, reviewed by Saud bin Abdul Aziz al-Arifi and Wajdi bin Muhammad al-Judaie. Published by Dar Attawat al-Ilm Riyadh - Dar Ibn Hazm Beirut, third edition, 1440H - 2019.
19. "Al-Du'afa al-Kabir" by Muhammad bin Amr bin Musa al-Uqayli (d. 322H), edited by Abdul Mutti Amin Qal'aji. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1404H - 1984.
20. "Al-Du'afa" by Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256H), edited by Ahmad bin Ibrahim bin Abi al-Aynayn. Published by Maktabat Ibn Abbas, first edition, 1426H/2005
21. "Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa' wa al-Nihal" by Ali bin Ahmad bin Said ibn Hazm al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri (d. 456H), published by Maktabat al-Khanji, Cairo, no date or edition specified.
22. "Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal" by Abu Ahmad bin Adi al-Jurjani (d. 365H), edited by Adel Ahmad Abdul Mawjood and others. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1418H - 1997.
23. "Majmu' al-Fatawa" by Ahmad bin Abdul Salam ibn Taymiyyah (d. 728H), compiled by Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim and his son Muhammad. Published by King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Medina, Saudi Arabia, 1425H - 2004.
24. "Al-Musnad" by Abu Said al-Ithim ibn Kulayb al-Shashi (d. 335H), edited by Dr. Mahfouz Rahman Zain Allah. Published by Maktabat al-Ulum wa al-Hikam, Medina, first edition, 1410H.
25. "Al-Musnad" by Ahmad bin Muhammad bin Hanbal al-Shaybani (d. 241H), edited by Shu'aib al-Arnawut, Adel Marshed and others. Published by Mu'assasatur-Risalah, first edition, 1421H - 2001.

26. "Al-Musnad" by Ishaq bin Ibrahim bin Makhled al-Hanzali, known as Ibn Rahuyah (d. 238H), edited by Abdul Ghafur bin Abdul Haq al-Balushi. Published by Maktabat al-Iman, Medina, first edition, 1412H - 1991.
27. "Al-Musnad" by Ali bin al-Ja'd bin Ubayd al-Jawhari al-Baghdadi (d. 230H), edited by Amer Ahmed Haider. Published by Nader Foundation, Beirut, first edition, 1410H - 1990.
28. "Al-Musnad" by Abu Ya'la Ahmad bin Ali bin Al-Muthanna al-Mawsili (d. 307H), edited by Hussein Salem Assad. Published by Dar al-Mamoun for the Heritage, Damascus, first edition, 1404H.
29. "Al-Mu'jam al-Awsat" by Abu al-Qasim Sulaiman bin Ahmad al-Tabarani (d. 360H), edited by Tariq bin Awad Allah bin Muhammad and Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husaini. Published by Dar al-Haramain, Cairo, first edition, 1415H - 1995.
30. "Al-Mu'jam al-Kabir" by the same author, edited by Hamdi Abdul Majid al-Salafi. Published by Maktabat Ibn Taymiyyah, Cairo, second edition, 1415H - 1994.
31. "Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal" by Muhammad bin Ahmad bin Uthman al-Dhahabi (d. 748H), edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Published by Dar al-Ma'arifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, 1382H - 1963.
32. "Al-Mughni fi al-Du'afa" by the same author, edited by Dr. Nour al-Din 'Itr. Published by Dar al-Ma'arif, Aleppo.
33. "Al-Majruhin min al-Muhaddithin" by Muhammad bin Ahmad ibn Hibban (d. 354H), edited by Hamdi Abdul Majid al-Salafi. Published by Dar al-Samayi for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1420H - 2000.
34. "Al-Muhalla bi al-Athar" by Ali bin Ahmad bin Said ibn Hazm al-Andalusi al-Zahiri (d. 456H), edited by Abdulghaffar Sulaiman al-Bandari. Published by Dar al-Fikr, Beirut, no edition or date specified.
35. "Al-Mustadrak 'ala al-Sahihain" by Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, with inclusions by al-Dhahabi in al-Talkhis, edited by Mustafa Abdul Qadir Ata. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1411H - 1990.
36. "Al-Shamela Al-Electronic" is a comprehensive electronic program containing a vast collection of Islamic texts and references.